ان الله تعالى يعاقب يوم القيامة كل عضو بجنايته خاصة
ولا يوخذ عضو بجناية عضو اخر يدل على ذلك ما ورد من
الوعيد في الكتاب والسنة اذا ثبت ان شرك المشركين
وكفرهم لما كان في قلوبهم وافئدتهم قال تعالى في حقهم التي تطلع
على الافئدة ولما كان المنافقون للزكاة اذا اتاهم السايلون
عبسوا بجباههم فاذا سالوهم حق الله اعرضوا عنهم بجنوبهم
فاذا انحرا عليهم ولواعنهم بظهورهم وتركوهم قال تعالى
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم الاية ونحو ذلك كثير والله اعلم وفي معنى الخبر
الذي اورده المصنف رحمه الله تعالى قوله عليه السلام الا اخبركم
بما يمحو الله تعالى به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء
على المكاره وعن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده
حتى من تحت اظفاره ذكره في شرح الشريعة وفي روضة المهتدين
عن شهر بن حوشب عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضاء للصلاة
فاحسن الوضوء خرج من الذنوب كيوم ولدته امه وعن ابي امامة
قال قال رسول الله عليه وسلم من قرب طهوره للصلاة وبراه
واجبا لله تعالى عليه فيتمضمض فاه بالماء خرجت ذنوبه مع اول
قطرة تقع من طهوره فاذا غسل وجهه غفر له ما نظرت اليه
عيناه فاذا غسل يديه تساقطت ذنوبه من اطراف انامله فاذا

مسح

مسح راسه واذنيه غفر له ما استمعت له اذنه فاذا غسل
قدميه تساقطت ذنوبه ما خطت اليه قدماه فاذا جلس جلس
سالما وان قام الى الصلاة فصلى تقبل الله تعالى منه وتمامه
هناك **قوله** ومن مات على الوضوء مات شهيدا **اقول** اي
من جهة الثواب لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يا ابن
مالك ان اتاك ملك الموت وانت على الوضوء لم تفتك الشهادة
وقال عليه الصلاة والسلام من نام على الوضوء كان فراشه له مسجدا
ومنويه صلاة حتى يصبح ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبرا
ولا شك ان النوم اخ الموت فاذا كان النايم على وضوء يعرج
بروحه الى السماء ويوذن لها بالسجود لله تعالى كما سنذكره
قريبا فكيف بالذي يموت على الوضوء فانه ينال مرتبة الشهداء
في شهود الله تعالى في عالم البرزخ **قوله** ولذلك روي
عن كرز بن وبرة رضي الله عنه انه توضا في الليلة التي مات
فيها فخافت مرة حرصا على ان يموت وهو متوضي لينال الشهادة
اقول هذا من التابعين باحسان عليهم الرحمة والرضوان
فانظر ما اكثر حرص السلف الصالحين على العمل بمقتضى اثار
سيد المرسلين فانه مع ابتلاءه بوجع البطن ووصوله الى حد
النزع لم يترك العمل بما ورد في السنة فكيف به في حالة الصحة
والله الموفق لارب غيره ومما يناسب هذا ما نقله الوالد
رحمه الله تعالى عن الحلواني انه قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم
فاني ما اخذت الكاغد الا بطهارة والامام السرخسي كان مبطونا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)